رابط المادة على منصة باحث

مواعظ وكلمات في الحرم المكي)القرآن الكريم(- الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

3 من 8 | أقسام الناس مع القرآن الكريم | مواعظ وكلمات في الحرم المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الثالث. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل الحديث ان شاء الله على الايات من من اول سورة البقرة فقد تقدم بعض الكلام - 00:00:17

على هذه الايات حيث ان الله سبحانه وتعالى ذكر في اول هذه السورة ان الناس انقسموا مع القرآن الى ثلاثة اقسام القسم الاول الذين امنوا به ظاهرا وباطنا وعملوا به - 00:00:48

وقال الله في حقهم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون القسم الثاني الذين عارضوا القرآن ولم يقبلوه ظاهرا وباطنا وهؤلاء هم الكفار المصرحون بالكفر وقد اخبر الله جل وعلا - 00:01:27

انه عاقبهم في الدنيا ويعاقبهم في الاخرة اما في الدنيا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فلما لم يقبلوا الحق بعد معرفته عاقبهم الله بفساد قلوبهم وعمى بصائرهم - 00:01:58

فصاروا يحملون قلوبا مختوما عليها مغلفة لا يصل اليها نور ولا هدى وسد منافذ الهداية التي تنفذ الى الى هذه القلوب فختم على سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة غطاء فتمت خسارتهم - 00:02:32

وظلالهم وفي الاخرة لهم عذاب عظيم وهو الخلود بنار جهنم والعياذ بالله هذا جزاء من اعرض عن القرآن ولم يقبله ولم يعمل به هذا جزاؤه الختم على قلبه وعلى سمعه - 00:03:16

وغطاء بصره بالغشاوة الغطاء الذي لا يبصر معه الحق ولا ينتفع بما يرى ولا بما يسمع وفي الاخرة لا طمع له في رحمة الله بل هو في عذاب عظيم مستمر - 00:03:49

ابد الاباد الصنف الثالث قوم قبلوا هذا القرآن ظاهرا واعلنوا ايمانهم ظاهرا ولكن لم تقبله قلوبهم ولم يؤمنوا به في قلوبهم وانما يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم لاجل ان يعيشوا مع الناس - 00:04:15

ويأمن على دمائهم واموالهم لانهم لا يستطيعون مقاومة هذا الدين لا يستطيعون مقاومته والوقوف في وجهه ولا يستطيعون الذهاب الى مكان اخر فاحتالوا هذه الحيلة قالوا نعلن الايمان ظاهرا ونحن على ما نعتقد بالباطل - 00:05:00

وهؤلاء هم المنافقون هؤلاء هم المنافقون والنفاق ورد ذكره في القرآن في ايات كثيرة وحذر الله منه ومن اهله في ايات كثيرة فما هو هذا النفاق؟ ما هو النفاق النفاق هو اظهار الخير وابطال الشر. هذا هو النفاق - 00:05:44

النفاق هو اظهار الخير والايمان والانقياد واظمار الشر واخفاء الشر في القلوب هذا هو النفاق وينقسم الى قسمين نفاق اكبر يخرج من الملة وصاحبه مخلد في النار بل هو في اسفل النار - 00:06:19

كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا والقسم الثاني نفاق اصغر نفاق اصغر وذلك بان يكون الانسان مؤمنا ظاهرا وباطنا يكون مؤمنا ظاهرا وباطنا - 00:06:54

لا مؤمنا في الظاهر فقط بل هو مؤمن ظاهرا وباطنا ولكن تصدر منه بعض التصرفات التي هي من صفات المنافقين فان المؤمن قد

يصدر منه بعض صفات المنى قد يكون فيه بعض صفات - 00:07:24
من صفات المنافقين ويكون ناقص الايمان وذلك هو المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر - 00:07:48
واذا عاهدا غدر وقال عليه الصلاة والسلام اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - 00:08:13
واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر والنفاق اول ما حدث في الاسلام بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة في مكة ما كان ما ظهر النفاق لان لان المشركين مصرحون - 00:08:36
لان المشركين والكفار مصرحون بكفرهم وشركهم فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ودخل الاوس والخزرج في دين الاسلام وكان في المدينة وكان في المدينة مجموعة من اليهود وفيهم من الاعراب - 00:09:03
وفيهم من اهل المدينة من لم يقبلوا الايمان ولم يدخلوا فيما دخل فيه المهاجرون ولم يدخلوا فيما دخل فيه الاوس والخزرج من اهل المدينة هذه الاصناف من الاعراب ومن اليهود - 00:09:39
ومن اهل المدينة رأوا ان الدين قد ظهر وانهم لا حيلة لهم في مقاومته فاظهروا الاسلام حقنا لدمائهم وطمعا بالعيش مع المسلمين وهم في الباطن على كفرهم هؤلاء هم المنافقون - 00:10:03
وهذا هو اصل النفاق ومبدأ النفاق. فالنفاق لا يظهر الا مع قوة الاسلام النفاق لا يظهر الا مع قوة الاسلام اما مع ضعف المسلمين فان الكافر والمشرك يصرح ما يحتاج الى النفاق - 00:10:40
لكن مع ظهور قوة الاسلام لا يستطيع اكثر هؤلاء من المجابهة فلجأوا الى النفاق لامرين الامر الاول من اجل ان يعيشوا مع المسلمين ويأمن على دمائهم واموالهم والامر الثاني ليكيدوا للاسلام - 00:11:08
ليكيدوا للاسلام من الداخل ويعبث من الداخل كل ما حصلت كل ما حصلت في المسلمين نكبة او مصيبة او هزيمة فرح هؤلاء وصرحوا بما عندهم واذا قوي المسلمون غاضهم ذلك - 00:11:42
ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصيبك مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل. ويتولوا وهم فرحون الذين يتربصون بكم يعني ينتظرون فان كان للكافرين نصيب قالوا الم نكن معكم ونمنعكم من المؤمنين - 00:12:15
الذين يتربصون بكم يعني ينتظرون ما لا يحصل فان كان لكم فتح من الله يعني نصر من الله قالوا الم نكن معكم يقولون للمسلمين نحن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين - 00:12:51
فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فهذه حالة المنافقين وكما قال الله عنهم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ليسوا مع المؤمنين - 00:13:19
وليسوا مع الكفار بل ينتظرون فمن كان عنده لهم غبطة ذهبوا اليه من المؤمنين او من الكفار هذه حالتهم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء اي ليسوا هم مع المسلمين ولا الى هؤلاء اي ليسوا هم - 00:13:46
مع الكفار في الظاهر ولا في الباطن هم مع الكفار ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا وهذه الايات في هذه السورة عن المنافقين وهي اربع عشرة اية من قوله تعالى ومن الناس من يقول - 00:14:11
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين الى قوله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير اربع عشرة اية بالمنافقين لفضيحتهم وبيان مكيدتهم بالمسلمين بل لقد انزل الله فيهم سورة كاملة - 00:14:44
سورة التوبة فضحتهم ولذلك تسمى بالفاضحة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل يستهزئ ان الله مخرج ما تحذرون وانزل فيهم ايضا سورة كاملة هي سورة اذا جاءك المنافقون - 00:15:14
وانزل فيهم ايات متعددة في القرآن الكريم ففي كثير من المواطع يذكر الله المنافقين ومكائدهم ليكون المسلمون على حذر منهم وليحذر المسلم من النفاق وليصدق في ايمانه ومن الناس من من يقول امن - 00:15:41

هذه الايات هي كلها في المنافقين اربع عشرة اية وذكر الله في هذه الايات ان هؤلاء المنافقين النفاق الاكبر الاعتقادي ينقسمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول لم يدخلوا في الاسلام اصلا - 00:16:12
في الباطن وانما دخلوا به في الظاهر فقط ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا الى اخر الاية خله خله خله والقسم الثاني - 00:16:39
قسم امنوا ايمانا صحيحا ظاهرا وباطنا لكنهم ارتدوا عن الايمان لكنهم ارتدوا عن الايمان وصاروا مع الكافرين ارتدوا عن الايمان في الباطن ولم يعلنوا الارتداد في الظاهر لكنهم ارتدوا بعدما امنوا - 00:17:05
كما ذكر الله سبحانه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم عليكم فدل على ان عندهم ايمان في الاول - 00:17:38
ثم ارتدوا وصاروا منافقين صاروا منافقين وهؤلاء ذكرهم الله في هذه الايات في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم تركهم في ظلمات لا يبصرون - 00:18:00
استوقد نارا اضاءت ما حوله دخلوا في الايمان واستظاؤوا بنور الايمان ثم لم يلبثوا ان انحرفوا والعياذ بالله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم - 00:18:30
لا يرجعون والصنف الثالث ذكرهم الله في قوله او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارا - 00:18:57
كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فهؤلاء تارة يلوح لهم الايمان فيتمسكوا به وتارة يظهر الكفر فيترك الايمان ويذهبون مع الكفر فهم لهم حالة وحالهم متذبذبون كلما اضاء لهم - 00:19:21
مشوا فيه اذا حصل لهم مطمعهم وحاجتهم قبلوا الايمان واذا اشتبه عليهم شيء او التبس عليهم شيء وقفوا وتوقفوا عن الايمان كما قال الله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على طرف - 00:19:53
فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين فهؤلاء مزعزعون تارة يؤمنون وتارة يكفرون هذه هو التزعزع وعدم الثبات فهم - 00:20:31
يتقلبون حسب الظروف والاحوال اما المؤمن فانه مؤمن في السراء والظراء لا يتزحزح ايمانه ولا تغير مهما اصابه مهما اصابه من النكبات ومن الفتنة ومن المحن فان ذلك لا يغيره - 00:21:05
عن دينه حتى ولو قتل حتى ولو قتل على دينه يصبر هذا هو الصادق في ايمانه اما هؤلاء فهم انما يلجأون الى الايمان في الرخاء وعند المطامع فاذا حصل فتنة او حصل عليهم ظرر - 00:21:29
او حصل عليهم محنة تركوا الايمان ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معهم - 00:21:58
اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين فالاية الاولى وهي قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر يقولون بالسنتهم ويظهرون هذا يشهدون ان لا اله الا الله - 00:22:16
وان محمدا رسول الله ويأتون الى الرسول ويقولون نشهد ان انك نشهد انك لرسول الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. يعلنون هذا والله يشهد ان المنافقين لكاذبون يقولون بالسنتهم - 00:22:43
ما ليس في قلوبهم اتخذوا ايمانهم جنة سترة فقولهم نشهد هذا هذا يمين الشهادة يمين سماها الله يمينا وقال انما هم يتخذونها جنة يعني سترة يتوقون بها فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا - 00:23:06
يعملون من يقول امنا بالله وباليوم الاخر سبق ان الله ذكر المتقين وانهم الذين يؤمنون بالغيب الى قوله وبالاخرة هم يوقنون فالمؤمنون يؤمنون بالله وباليوم الاخر. اما المنافقون فانهم يقولون امنا بالله وباليوم الاخر كما يقول المؤمنون في الظاهر - 00:23:34

لكن لا يعتقدون ذلك في قلوبهم ولذلك قال وما هم بمؤمنين. حكم الله عليهم بانهم كذبة وانهم ليسوا بمؤمنين. لماذا لانها لم توافق قلوبهم ما تنطق به السنته ثم قال جل وعلا يخادعون الله والذين امنوا - 00:24:07

يعني قصدهم من قولهم امنا بالله وباليوم الاخر مع انهم ليسوا كذلك في قلوبهم لماذا فعلوا هذا للخداع يخادعون الله هذا من جهلهم بالله سبحانه وتعالى هل الله يخادع او يخفى عليه شيء - 00:24:38

يخادعون الله هذا بزعمهم والذين امنوا يغررون بالمسلمين انهم منهم وليسوا كذلك ليسوا من المسلمين في الحقيقة والخديعة هي اظهار شيء وابطال غيره هذه هي الخديعة والمكر اظهار شيء وابطال خلافه - 00:25:01

هذه هي الخديعة رادعون الله والذين امنوا بقولهم امنا بالله وباليوم الاخر. هذا من باب المخادعة مثل ما في الاية الاخرى اتخذوا ايمانهم جنة يعني سترة وهنا اتخذوا ايمانهم مخادعة - 00:25:28

لله وللمؤمنين قال الله جل وعلا وما يخدعون الا انفسهم اما الله جل وعلا فانه لا يخدع واما المؤمنون فان الله ينتصر لهم فان الله ينتصر لهم ويحميهم ويحفظهم بايمانهم الصادق - 00:25:50

اذا ما ينال المؤمنين منهم ظرر وانما الظرر يعود عليهم فلما لم يؤمنوا بالله واليوم الاخر ظاهرا وباطنا صار الظرر عليهم هم وما يخدعون الا انفسهم حيث انهم عرضوا انفسهم لسخط الله - 00:26:17

وعقوبته وما يشعرون هذا من تمام جهلهم وعدم بصيرتهم انهم لا يشعرون ان فعلهم هذا انما هو خداع لانفسهم وانهم لا يخدعون الله ولا يخدعون المؤمنين. لكن لا يشعرون - 00:26:47

لا يشعرون ان ان ظرر هذا عائد على انفسنا. يعني لا يدرون وذلك من جهلهم وعمى بصيرتهم والا فالمؤمن الصادق يعلم ان سيئاته وذنوبه يرجع ضررها عليه على نفسه. فلذلك يتوب الى الله عز وجل ويندم - 00:27:18

بخلاف المنافق فانه لا يشعر بذلك المؤمن يرى ذنبه كالجبل يخشى ان ينقض عليه والمنافق يرى ذنبه مثل الذباب الذي وقع عليه وطأ هذا مثل المؤمن ومثل المنى المؤمن يخاف من الذنوب والمخالفات - 00:27:47

فيرى اذا اذنب ذنبا يخاف ويوجل كأن عنده جبل يخشى ان ينهد عليه فيبادر بالتوبة واما المنافق فلا يهم هذا المعصية ولا المقارن بل يفتخر بذلك كانه ذباب وقع عليه وطار ما ما صار شيء - 00:28:17

وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ثم بين سبحانه وتعالى السبب الذي حملهم على ذلك فقال في قلوبهم مرض السبب الذي حملهم على هذه المخادعة وهذا الكذب ما هو هو ان في قلوبهم - 00:28:43

مروا وهذا المرظ هو الذي سبب لهم هذه الاعراظ الخبيثة والمراد المرظ المعنوي مرض معنوي المرض قسمان مرض حسي وهو المرض الجسمي اللي يسمونه العظوي هذا مرظ عظوي ومرظ معنوي - 00:29:09

هذا مرض القلوب في قلوبهم مرض اي شك وريب قلوبهم شاكة ومرتابة ومرظ القلب ينقسم الى قسمين مرظ شبهة ومرظ شهوة مرض الشبهة مثل النفاق هذا مرض شبهات والعياذ بالله وهذا اشد - 00:29:36

مرض شبهة نفاق شك رايب تردد في القلب هذا مرض تبهى وهو خطير جدا واما مرض الشهوة فهو مثل محبة الشهوات المحرمة محبة الشهوات المحرمة كمحبة الزنا والسرقة وشرب الخمر - 00:30:11

وهذا قد يصيب بعض المؤمنين يصيب بعض المؤمنين لكنهم يبادرون بعلاجه بالتوبة فان لم يبادروا بعلاجه ربما يستفحل ويترقى الى مرض الشبهة والعياذ بالله هذا مرض الشهوة محبة المعاصي والمخالفات التي توافق الهوى والنفس - 00:30:43

هذا مرظ شهوة وذلك كما في قوله تعالى لنساء نبيه عليه الصلاة والسلام فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرظ يعني محبة طمعوا فيها اهل الشهوات واهل الامراظ القلبية - 00:31:19

بل عليها الستر والحفاظ على الحجاب وتجنب اسباب الفتنة لئلا يتعلق بها اصحاب القلوب المريظة المريظة بالشهوات في قلوبهم مرض وهذا المرظ يشمل النوعين في قلوبهم مرض شهوة ومرض شبهة والعياذ بالله. كلها في المنافقين - 00:31:54

كلها المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ضاعف الله عليهم هذا المرض حتى قتلهم وقضى عليهم لما لم يبادروا بالتوبة

وعلاج هذا المرظ تظاعف عليهم المرظ حتى قتلهم قتلا معنويا - 00:32:25
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون لهم عذاب مؤلم في الاخرة لا يعلم شدة المه الا الله سبحانه وتعالى بما كانوا اي بسبب الذي بسبب الذي او بسبب كذبهم بما كانوا يكذبون - 00:33:00
ما وما دخلت عليه في تأويل مصدر فيكون التقدير هكذا ولهم عذاب اليم بكذبهم حيث انهم ادعوا الايمان واعلنوا الدخول في الاسلام وهم بخلاف ذلك فهذا هو الكذب وهذا اقبح الكذب والعياذ بالله - 00:33:29
الكذب ان تخبر عن الشيب في غير الواقع هذا هو الكذب ان تخبر بالشيء على خلاف ما هو به في الواقع فهم اخبروا انهم امنوا امنا بالله وباليوم الاخر. هذا اخبار منهم - 00:34:00
لكنه خلاف الواقع هم في الحقيقة ما امنوا بالله واليوم الاخر فصار هذا من اسوأ الكذب والعياذ بالله استحقوا به هذا الوعيد الشديد. ولهم عذاب اليم بسبب هذا الكذب ثم بين سبحانه وتعالى صفاتهم - 00:34:18
حتى يعرفها المسلم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون اذا قيل لهم لا تفسدوا هذا نهي اذا نهوا عن الافساد في الارض كيف الافساد في الارض - 00:34:47
بالمعاصي لان المعاصي افساد في الارض واما الطاعات فانها عمارة للارض فاذا نهوا عن افساد افسادهم بالارظ في الذنوب والمعاصي لا تفسدوا في الارض بفعلكم هذا بماذا يجيبون قالوا انما نحن مصلحون - 00:35:08
انا عملنا هذا هذا اصلح لنا وللناس اننا نعيش مع هذا ومع هذا نعيش مع المؤمنين ونعيش مع الكفار هذا اصلح لنا من اننا نعادي الكفار ونقاتلهم ونقف في وجوههم كما يعمل المسلمون - 00:35:39
المسلمون في في زعم هؤلاء ليسوا مصلحين في باعلان ايمانهم ظاهرا وباطنا. انما الصلاح هو اللي تارة يكون كذا وتارة يكون كذا اينما الريح مالت ما لحيث تميل هذا هو المصلح بزعمه - 00:36:03
ويريد ان يعيش مع الفريقين مع المؤمنين ومع الكفار ويعيش في حالة الرخاء وفي حالة الشدة على حد سواء هذا هو الاصلاح بزعمه وهذه المقالة يرددها منافقوا اليوم الذين اذا نهوا عن المعاصي - 00:36:34
وقيل لهم لا تفسدوا في الارض بالمخالفات الشرعية لجلب عادات الكفار واعمال الكفار الى بلاد المسلمين لا تتولوا الكفار لا تحبوا الكفار ابغضوهم ابتعدوا عنهم لا تسافروا الى بلادهم للنزهة - 00:37:03
وتقطيع الوقت قالوا لا هذا اصلاح هذا اصلاح نعيش مع الفريقين ونجمع بين المتضادات هذا الاصلاح بزعمهم هذا هو الاصلاح بزعمهم وفهمهم المنكوس قالوا انما نحن مصلحون قال الله جل وعلا ردا عليهم الا انهم هم المفسدون - 00:37:28
حصر الافساد فيهم الا انهم هم المفسدون فحصر الافساد فيهم ولكن لا يعلمون هذا من عمى بصيرتهم حيث اعتقدوا الفساد صلاحا واعتقدوا الصلاح فسادا هذا لجهلهم المركب لجهلهم المركب فان الجهل على قسمين جهل بسيط - 00:38:07
وهو عدم معرفة الحق عدم معرفة الحق هذا جهل والجهل المركب هذا اشد وهو ان يعرف انه ما ما يعرف الحق لكن يدعي انه يعرف الجاهل هو الذي يجهل ويجهل انه يجهل - 00:38:38
او تقول الجاهل المركب هو الذي لا يدري ولا يدري انه لا يدري هذي حالة المنافقين لا يدرون ولا يدرون انهم لا يدرون بل يدعون انهم علماء وانهم الحذق واهل سياسة واهل - 00:39:04
تدبير هذا هو الجهل المركب والعياذ بالله الذي يدعي صاحبه العلم وهو جاهل الا انهم هم المفسدون ولكن لا يعلمون ان ما هم عليه هو الفساد واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس - 00:39:24
كما امن الصحابة الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك بالاخرة هم يوقنون. اذا قيل لهم صيروا مثل هؤلاء امن كما امن الناس ظاهرا وباطنا واصدقوا مع الله ومع الناس اصدقوا - 00:39:53
قالوا انؤمن كما امن السفهاء فيسمون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار وصفوة الخلق يصفونهم بالسفه

والسفه خفة العقل السفه كفة العقل فهؤلاء الصحابة بزعم المنافقين سفهاء اي عقولهم خفيفة وادراكهم ضعيف ما يدركون الامور - 00:40:25

ولذلك صرحوا بالايمان ظاهرا وباطنا وجاهدوا وقاتلوا الكفار واعلنوا بغضهم فهذا يدل على قصور افهامهم ولو كانوا عندهم عقول تامة لتصالحوا مع الناس ومع البشر علشان يدخلون مع هؤلاء ومع هؤلاء - 00:41:01

هذا هو العقل عندهم وهذه كلمة تردد الى الان اهل الشر واهل الفسق واهل النفاق يصفون اهل الاستقامة بالجهل وبقصور النظر وبالسفاهة وبالتأخر وبالرجعية الى اخر الاوصاف فلا يزال هذه لا تزال هذه المقالة متوارثة - 00:41:28

عند هؤلاء الا قال الله جل وعلا الا انهم هم السفهاء هذا رد عليهم فالسفيه في الحقيقة هو الذي رفظ الحق واخذ الباطل هذا هو السفيه ضعيف العقل ضعيف التفكير - 00:41:58

الذي اخذ الباطل وترك الحق هذا هو السفيه اما الذي اخذ الحق وترك الباطل فهذا هو العاقل المحنك هذا حكم الله سبحانه وتعالى بين الفريقين الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون - 00:42:19

لا يعلمون انهم هم السفهاء بل يظنون ان المؤمنين هم السفهاء هذي الصفة الثالثة من صفاتهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:42:45

اذا لقوا الذين امنوا صاروا مع المسلمين في المجالس او في المسجد او في قالوا امنا انا مثلكم مسلمون دربنا دربكم ان معكم مسلمون ويستغفرون ويصلون يتظاهرون بالعبادة مع الناس - 00:43:18

انا معكم اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم خلوا ذهبوا الى ائمة الكفر اذا خلا المجلس من المؤمنين ولم يكن فيه الا الكفار من اليهود والمشركين - 00:43:42

وائمة الكفر اذا خلا المجلس من المؤمنين وصار ما فيه الا الكفار قالوا انا معكم ولكننا ظهرنا الاسلام واظهرنا اننا مع المسلمين من باب الاستهزاء انا معكم يا معشر الكفار يا معشر اليهود - 00:44:14

يا معشر المشركين وعبدة الاوثان نحن معكم ولكننا ابتلينا بهؤلاء فاظهرنا لهم اننا مؤمنون من باب الاستهزاء نبي نخدعهم بذلك خديعة لهم كما قال في اول الايات يخادعون الله والذين - 00:44:42

انا معكم انما نحن يعني في اظهارنا الايمان والدين مع الناس هو من باب الاستهزاء بهم وخديعتهم انما نحن مستهزئون ولسنا صادقين في قولنا امنا بالله واليوم الاخر فنحن لا نزال - 00:45:09

على عقيدتكم وعلى دينكم وانما لجأنا الى هذه الحيلة لاجل ان نأمن على انفسنا وعلى دمائنا واموالنا لان هؤلاء ظهروا الان صار لهم دولة وصار لهم شأن نحن ما ما نستطيع نصارحهم بالكفر - 00:45:41

لكن نتظاهر معهم بالايمان فهؤلاء لهم وجهان وجه مع المؤمنين وهو اظهار الايمان ووجه مع الكفار وهو اظهار الكفر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تجدون شر الناس ذا الوجهين - 00:46:06

الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه المؤمن الصادق ما يتغير ما تتغير مواقفه دائما على الايمان ودائما اقواله وافعاله الصدق والايمان ما يتغير هذا علامة قوة الايمان وصحة الايمان رد الله عليهم بقوله - 00:46:27

الله يستهزئ بهم هذي عقوبة له الله يستهزأ بهم بمعنى انه يمهلهم ويعافيهم ويستدرجهم حتى تعظم اثامهم فيعظم عذابهم والعياذ بالله والاستهزاء من الله حق ليس هو الاستهزاء المذموم. لانه استهزاء بحق - 00:46:56

وعدل منه سبحانه وتعالى لانه جازى هؤلاء بما يليق بهم وهذا هو العدل اما الاستهزاء من الخلق فانه مذموم ولا يجوز لانه بغير حق الاستهزاء من الخلق هذا مذموم وهو من كبائر الذنوب. لا يجوز للانسان يستهزئ - 00:47:29

بالناس اما الاستهزاء من الله فهو من باب المقابلة والجزا على العمل فهو يجزي المستهزئ بالاستدراج ويعطيه العافية والنعمة حتى يستمر على شره وحتى يغتر بحاله ثم يموت على هذه الحالة والعياذ بالله - 00:47:54

ولو اراد الله بهم خيرا لعاجلهم بالعقوبة من اجل ان يتوبوا ويرجعوا لكنه استدرجهم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل

شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم - 00:48:23
بغتة وقال جل وعلا فذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني القرآن سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين قال سبحانه وتعالى ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم - 00:48:43
خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين فالله يستدرج الكفار ويستدرج المنافقين ويمهلهم ويعافيهم ويرزقهم من اجل ان يزيدوا من الكفر والنفاق عقوبة لهم حتى يعظم عذابهم - 00:49:08
وحتى لا يتوبوا ويرجعوا الى رشدهم نسأل الله العافية استدراج الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. يمهل لهم ولا يعاجلهم بالعقوبة من باب الاستدراج لهم يعمهون العمى هو الضلال - 00:49:34
العمى هو الضلال والبعد عن الهدى هذا هو العمى. واما العمى فهو فقد البصر العمى فقد البصر واما العمى العمى فقد البصر وهذا يكون في العينين واما العمة فهو فقد الهداية - 00:50:04
وهذا يكون في القلب وهذا اشد قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ويمدهم في طغيانهم والطغيان هو الخروج عن الحق المجاوزة للحق هذا هو الطغيان - 00:50:30
يعمهون يعني يتخبطون ويضلون فهم يعيشون على ظلال في حياتهم حتى يأتيهم الموت من غير توبة ومن غير رجوع هذا اشد العقوبة من الله سبحانه وتعالى وهذا جواب لمن يقول لماذا المنافقون يعملون الاعمال هذي - 00:50:59
ولا يجيهم خلاف ولا يجيهم عقوبات لماذا الجواب هو ما ذكره الله ان هذا من باب الاستدراج لهم ولو جتهم العقوبات لكان لكان خيرا لهم فكان خيرا لهم فلما لم تأتهم العقوبات واقاموا على الكفر وعلى النفاق هذا شر لهم - 00:51:28
نسأل الله العافية يقول بعض الناس ما بال المسلمين الان ضعفه ومتأخرون والكفار وبلادهم فيها جدب وفيها وفيها جفاف وفيها وفيها وبلاد الكفار مغصبة وفيها امطار وفيها مناظر جميلة وفيها - 00:51:54
نقول يا اخي هذا من باب الاستدراج والله اراد بالمسلمين خيرا حيث اصابهم ببعض ذنوبهم من اجل ان يتوبوا ويرجعوا الى الله سبحانه وتعالى ويحاسبوا انفسهم. اما اولئك فان الله استدرجهم - 00:52:16
ثم يأخذهم سبحانه وتعالى اخذ عزيز مقتدر وهم على كفرهم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا - 00:52:35
وقال جل وعلا وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير فلا يغتر بامهال الله سبحانه وتعالى واستدراجه لان هذا عقوبة واملاء وامداد وامداد لهم في بزيادة من الكفر والنفاق - 00:53:01
كل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مد حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واظعف جندا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات - 00:53:42
خير عند ربك ثوابا وخير مردا ويمدهم في طغيانهم يعمهون ثم ضرب لهم مثلا يوضح حاله فقال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اشتروا الضلالة بالهدى استبدلوا - 00:54:02
استبدلوا الضلالة اخذوا الضلالة وتركوا الهدى فهم باعوا كأنهم باعوا الضلالة باعوا الهدى باعوا الهدى واخذوا الثمن وهو الضلالة. اعتاضوا اعتاضوا عن الهدى بالضلال وهل هذا الا عين الخسارة هل هذا الا عين الخسارة الذي يشتري الضلال - 00:54:34
ويبيع الهدى ويتركه هل هذا الا عين الخسارة في هذه التجارة هذه تجارة خاسرة فما ربحت تجارتهم تجارة خاسرة والعياذ بالله الذي يبيع يبيع الهدى بالظلال او يشري الظلال يشتري الظلال بالهدى - 00:55:07
هذا هو الخاسر. اما العكس وهو الذي يشتري الهداية بالظلال يعني يأخذ الهداية ويترك الظلال فهذا هو الرابح تجارته رابحة. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 00:55:37
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب - 00:55:55

بشر المؤمن. هذه هي التجارة الرابحة فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وهؤلاء هم الصنف الاول من المنافقين الذين اعلنوا الايمان وابطن الكفر من اول مرة وهم اخبث المنافقين الصنف الثاني - 00:56:22

او كالذي استوقد نارا مثلهم الصنف الثاني مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. وهؤلاء هم الذين امنوا في الاول ثم ارتدوا الله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا هذا مثل للذين امنوا في الاول - 00:56:53

وهم مثل الذي استوقد نارا استدفأ بها من البرد وعمل عليها مصالحه من الطبخ وغير ذلك واضاءت له اضاءت له ما حوله فصار يبصر ما حوله يأمن من الحشرات والمؤذيات - 00:57:32

والافاعي وغير ذلك عنده نور فهم دخلوا في الايمان واستفادوا منه وذاقوا طعمه في الاول ثم انهم انقلبوا والعياذ بالله توقد نارا فلما اضاءت ما حوله وابصر ورأى لان الايمان نور - 00:57:53

الايمان نور في القلب فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون لما ارتدوا انطفأ النور الذي معه وفقدوا الايمان فصاروا في ظلمات وكون الانسان يدخل في ظلمة بعد النور - 00:58:18

هذا اشد مما لو كان في الظلمة من الاول كونه في نور وفي بصر وفي ثم ينطفئ انه ماذا تكون حاله يكون اشد يشتد عليه الخوف مثلا الكهرب الان مضيء للناس لكن لو انطفأ ماذا تكون حالة الناس - 00:58:47

هذا محسوس مثل محسوس لكن الايمان والكفر اشد من ذلك الايمان نور والكفر ظلام والعياذ بالله فكونه يأتي الظلام بعد النور هذا اشد تركهم في ظلمات شوف في ظلمات ما هو بظلمة واحدة بعد ظلمات كثيرة - 00:59:14

يعني ظلمات متراكمة والعياذ بالله في ظلمات لا يبصرون ما تحت اقدامهم لا يبصرون ظلم او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه ظلمات من او كظلمات في بحر لجي اغشاه موج من فوقه موج - 00:59:40

ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكد يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور المراد نور الايمان نور الايمان قد يكون الانسان في نور الكهرب وفي نور ساطع لكنه في ظلمة في قلبه - 01:00:11

يكون في ظلمة في قلبه قد يكون الانسان في ظلمة ما عنده كهرب لكن عنده نور في قلبه وعنده ايمان تركهم في ظلمات ظلمات الشك والشرك والكفر والشهوات والعياذ بالله - 01:00:33

لا يبصرون ثم ان الله سلب سمعهم وابصارهم فما رأيكم في انسان في ظلمات وهو ما يسمع ما عنده سمع ولا عنده بصر ماذا تكون حال اصم اعمى في ظلمات - 01:00:52

ماذا تكون حال؟ صم بكم وايضا ابكم ما ينطق حتى يصيح ولا ينادي من ينقذه ابكم ما يستطيع يتكلم صم عن سماع الحق ركم عن النطق بالحق عمي عن رؤية الحق - 01:01:10

ماذا تكون حالهم حينئذ تركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون لا يرجعون الى الحق بعد ذلك لان الرجوع تعذر عليهم انقطع عليهم خط الرجعة كما يقولون - 01:01:38

ما يستطيعون الرجوع ولا يميزون بين الحق والباطل ولا يسمعون الحق ولا يبصرون الحق ولا ينطقون بالحق هذا الصنف الثاني الصنف الثالث او كصيد من السماء هؤلاء تارة وتارة ثارة يصير عندهم بعظ الايمان وتارة - 01:02:00

يصير عندهم نفاق وتذبذب بحسب الاحوال حسب الاحوال او كصيد وهو المطر كصيد من السماء يعني مطر فيه رعد وبرق فيه ظلمات او كصيد من السماء يعني مطر ينزل من السماء - 01:02:32